نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية مقالا للكاتب ماثيو كامنسكي عن الانتخابات الرئاسية التونسية، قال فيه إن الدرس الذي يمكن استخلاصه من تونس للمستقبل السياسي للدول العربية هو: لا تهتموا بالشعارات، المهم هو القدرة الإنسانية على تبني الأساليب الأفضل للحكم.

وكان محور المقال شخصية زعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي الذي وصفه الكاتب بأنه هو الذي يعود إليه فضل تقديم الديمقراطية إلى البلدان العربية، رغم هشاشتها في تونس التي تعتبر استثناء وسط منطقة مزقتها الاضطرابات خلال السنوات الأربع الماضية.

وأورد الكاتب مواقف حركة النهضة -بدفع من الغنوشي- التي قال إنها أنقذت تونس من مصير دول الربيع العربي الأخرى مثل تخلي النهضة عن الحكم لصالح حكومة من التكنوقراط، والموافقة على دستور ليبرالي للبلاد والقبول بنتائج الانتخابات البرلمانية بصدر رحب وتهنئة الفائز المعارض، وعدم ترشيحها لشخص من صفوفها لمنصب الرئيس.

وأضاف الكاتب أنه ليس المهم أن نعرف ما في قلب الغنوشي، بل يكفي أنه وقف وراء كل ما أوصل تونس إلى هذه المرحلة. واختتم بقوله إذا فاز المرشح الرئاسي الباجي قائد السبسي في انتخابات الأحد المقبل، فإن حزبه سيسيطر على السلطتين التشريعية والتنفيذية الأمر الذي سيغري بالعودة إلى الأيام القديمة والماضي الاستبدادي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/11/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com